هيام خالد حماد

Heiam Khalid Hamad

هيام خالد حماد

بوكيان للنشر والتوزيع الإلكتروني

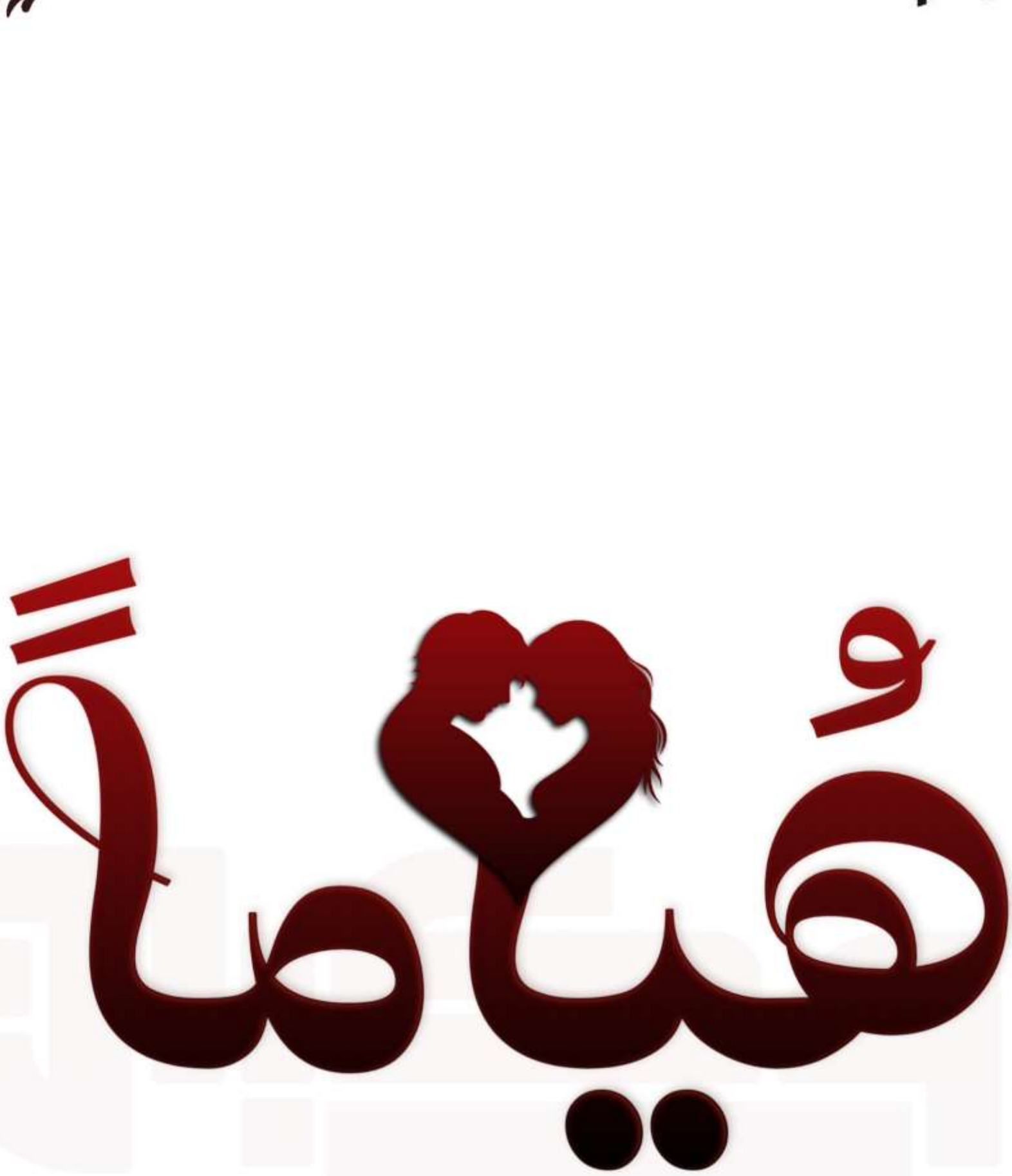

هيام خالد حماد

هُـيـامـاً

نوع العمل : خواطر

الكاتبة : هيام خالد حماد

تعبئة وتنسيق : أسما جمال الدين

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

بُوكّيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

لينك الجروب

كيان معاً للقمة

لينك البيدج

بُوكّيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة للناشر©

و أى أقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية

يعرض صاحبه للمسائلة القانونية

أما حقوق الملكية الفكرية و الآراء و المادة الواردة في الكتاب

فهي خاصة بالكاتب فقط لا غير

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

الإهداء

إلـــي مُنـــى الفـــؤاد الغائـــب، إلـــي خلجـــة الأحســـاس وإلـــي أكثـــر الناس حُبًا للهيام!

مُـــر عشـــقًا فجميـــع الطُـــرق التـــي تـــؤدي إلـــيَّ مســـفلتا بالحُـــبِّ والحنِـــين، جمِيعُهـــا تـــئن فقـــدًا لـــك، وذلـــك اللـــون الرمـــادي الـــذي يكسو الأورقة ما هو إلا وهن إنتظار!

يـــا رفيـــق الـــروح هُنـــاك الكثيـــر مـــن الأســـماء المســـتعارة التـــى اخترتهـــا لـــك ولاننـــي لـــم أعـــرف ماهيتـــك حتـــى الأن إحتـــرت كثيرًا، أتمنى أن ينال أحدهم أعجابك..

أمـــا الأن فتعـــال معـــي فـــي زيـــارة قصـــيرة إلـــي بيتنـــا البُنـــي كعينـــاك، والـــدافئ كبتســـامتك والمتســـع كتســـاع قلبـــك لـــيّ، أغمض عيناك بخفة ودع الفراشات تُحلق...

بيـــتُ صـــغير يســـعنا نحـــن الأثنـــان وضـــحكاتُنا يســـع شـــغب الأطفـــال الـــذي أحكمنـــا إغلاقـــه فـــي قمـــم بعيـــد منـــذ زمـــن، يســـع صـــوتي الفوضـــوي وزمجرتـــك المدويـــة حينمـــا أشـــدك مـــن أذنـــاك لتصـــحو، يســـع كـــوبين مـــن النكـــد المســـتمرة نرتشـــفهما كـــل يـــوم علـــى مهـــل ثـــم نقـــذف بهمـــا مـــن النافـــذة ظنًـــا منـــا أننـــا بهـــذه الطريقة نتخلص مما أزعجنا للأبد..

نُخصِـــص رُكنـــا للغنـــاء ورُكـــنُ آخـــر للبكـــاء، رُكـــنُ نفـــر إليـــه إذا مـــا هاجمنـــا الحنـــين بأنيابـــه، ورُكـــنُ آمـــن نُصـــلى فيـــه معًـــا ونـــردد معًـــا ما تيسر من القران.

فـــي بيتنـــا يـــا عزيـــزي أنـــا، سنضـــع لافتـــه أنيقـــة مكتـــوب عليهـــا: "لا نســـتقبل الحُـــزن ولا أشـــباهه، لا نُرحـــب بالخيبـــات وســـوء

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

الظـــن، لا مكـــان للـــدموع والانكســـار" يقراهـــا الحـــزن وأصـــدقائه فيصابون بإهانة بالغة تجعلهم يفرون بعيدًا ..

فـــي بيتنـــا يـــا عزيـــزي أنـــا، سنضـــحك كثيـــرًا انتقامًـــا مـــن الأيـــام القاســـية، ســـنقبل الســـعادة وننجـــب أبنـــاءًا يشـــبهونها جـــدًا، لتنظـــر لهـــم كـــل المشـــاعر الاجابيـــة بشـــغف وتقـــول: "وكـــأنهم مـــن رحمي!"

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

قبل لُقياك

قبل أن ألتقيك يا علة قلبي كُنت واثقة من أنك لن تكون لغيري، فهداء قلبي واستراح، لكن شعورًا فظًا كان يلكمه يحدثه بأنه بلغ منتهاه وسينفجر مسببًا آثارًا مروعة.

لقد كان الشعور بإحتياج شخص يشاطرني بؤس العالم بمرح يتفاقم، ولم يعد هناك شخص بلغ به الحد الي أن جعلني أشكو إليه همي، كنت أحتاج لشخص أكلمه كما أُكلم نفسي دون خوفِ أو تردد، شخص أخبره بمساؤي وكل طبعِ فظ يتربع في خصالي دون أن أبدو في نظره فتاة غير التي رآها وظنها لأول مرة!

أكثيرُ علي العالم مطلبي هذا!؟

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

في اليوم الأول من لُقياك

سأخبرك بالكثير، بكل ما يختلج في صدري من حديث كتمته لسنوات لم تضمك معي، سأشكو إليك وعثاء الطريق دون رفيق صالح، عندها سأميل راسي علي كتفك بشوق، واسترسل ما بدأته من حديث، صأصف إليك فرحتى بك، وخوفي عليك وثقتي بك، سأصف لك الي أي مدى كنت اتضوق لمعرفتك، وكم من المرات تسألت فيها عن كينونتك، سأحبك كثيرًا.

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

إذا ما هاجمك حُزني

قد أصاب بفتور يثلج مشاعري نحوك، قد أرتكب الحماقات دون قصد، قد ابكى لسبب أو لسبب جرى وهمه في خيالي، قد اتذمر كالأطفال، ربما يساورني الحنين لعائلتي لثوان، ربما اتكور في ركن الغرفة دون رغبة في الحديث معك، لا لشئ وإنما لمشاعر سلبية أخذت تتضاعف بداخلي، ما يهُم يا جيشي الوحيد هو أن تبقي يديك بين يدي ألا تتركني أغرق في دهاليز حزني، إنتشلني منه بضحكة منك، بصوتك وهو يرتل سورة مريم، فقط أخبرني أنك تُحبني كثيرًا، وأن لا أحد في الكون يُضاهي مكاني في فؤادك، أخبرني أنني اجمل ما رأيت وأحب إليك من الهواء، قلها بطريقة جدية أعقد حاجباك وقلها بتحد؛ لانني أكره المزاح في هذه الأمور.

حينها سينمو لي جناحان من القوة لا يضاهيهما شئ في القوة، سيتورد العالم في عيني، وتحوم الفراشات حولي، وسيتبدد الحزن وينطوي مع كل ابتسامة تعلو منك، حينما تطلق سيل الضحكات معي فإن كل حُزن وخيبة وانكسار ينسحبون يحملون عتادهم وينطلقون فارين من قلبي الذي أصبح متجرًا يباع فيه سحرُ فريد خلاصاته جميعها من ابتسامتك.

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

لا تقل وداعًا

عزيـــزي ســـنفور مُهـــذب فـــي كـــل المـــرات التـــي تـــود فيهـــا مغادرتي، قل لي:

سأعود بعد قليل

إحتفظي بقلبي ريثما أحضر كذا

سأحلق حول عُشنا فلا تغادريه

أنا دائمًا هنا لأجلك لكنني سأعود

تبسمي أود أن اغادر ولا طاقة لي !

أحبك أضعاف هذه المسافة التي ساقطعها وأعود

هلا رافقتني فالطرق موحشة دونك؟

يمكنـــك الاختيـــار بـــين مـــا يتناســـب معـــك، أمـــا أنـــا فكـــل كلمـــة تخـــرج منـــك لهـــا ســـيموفنية رقيقـــة جـــداً علـــى قلبـــي، لكننـــي أيضـــاً أود أن اتلذذ بتددلك لي.

إن سألتني يومًا أيُ العبارات أحب إليّ سأقول : "الأخيرة"!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

حُزنك مسألةٌ عالمية والكل متهم

عبوس وجهك قضية جنائية يجب التحري بها بأقصي سرعة، لابد من إنزال عقوباتِ مشددة علي كل من تسبب بها، سيصدر قانون ينص بنده علي ألا يُساء إليك البتة، وأن من يخالف نص القانون ستنهال عليه العقوبات القاسية، كجعلك تبتسم..!

فاشلون لا يعلمون أنك لا تبتسم لسواى، لكن دعهم يحاولون لنضحك عليهم لاحقًا..

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

وحدها الشمس تعرف السر

حينما كنت جالسة ذات يوم قرب إحدى نوافذ منزلنا الدافئ استرقت السمع لحديث دار بين الشمس والسُحب الكثيفة التي كادت تُغطي الشمس، سمعتُها تقول "لا بأس إن واريتموني واخفيتم أشعة ضوئي الكاسر فهنالك من يكفي ليضئ بقية الكواكب إذا لزم الأمر"

وأشارت إليك عندما كنت تهم بإغلاق الباب والدخول إليه! فرغت فاهي وذُهلت كيف عساها أدركت سرنا الصغير؟ كيف علمت أنك أنت البديل لها، دار سؤال بعقلي، هل تدرك أنك أيضاً تُنير حياتي، كما تفعل هي بالعالم ؟

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

عدني

عـدني أن تكـون زوجًـا صـالحًا تأخـذ بقلبـي إلـي الجنـة، زوجًـا كما رسول الله لعائشة رضى الله عنها

عـدني أن ترتـل إلـيّ كلمـا ضـاق صـدري وعاودتـه زكـرى قديمـة موحشة، ذكرني أنها دار عمل، وانك خير رفيق لهذا العمل

خذ قلبي وعلمه ما تعلم وتعال احك لك ما زادني الله به علمًا

قـول لـي اذا مـا رايـت منـي شـئ غيـر لائـق: "كـوني كعائشـة يـا صغيرتي"

زوجًـا أفـر إليـه لا منـه، كـون لـي عونًـا علـي نفسـي والطاعـات، نمسـك ايـادي بعضـنا بعـض فـي الجنـات فـرحين بمـا أتانا الله

لكـن تحـت كنـف بيـت وصـفه الله ذات مـرة "بيوتًـا ترفـع فيـه اسمه"

وكـن كمـا قـال تعـالي "رجـال لا تلهـيهم تجـارة ولا بيـع عـن ذكـر الله" لأكـون كمـا قـال: "﴿ مُسْـلِمَاتٍ مُّؤْمِنَـاتٍ قَانِتَـاتٍ تَائِبَـاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ ليرزقنا الذرية الطيبة

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

غضبي خدعة منمقة

يُعجبني لين الأزواج لزوجاتهن، يذوب لُب فؤادي إذا ما رأيت رجل تضج من محياه الإبتسامات وهو يساعد زوجته دون طلب منها، أنظر لجاري المسن بقلبِ مشغوف لعمله وهو يمشط شعرها الطويل لزوجته، اكتشفت فيما بعد أنها وسيلة الأزواج لإرضاء زوجاتهن إذا شعرو أنهن حُزانى، لذا سأرتدي وجه الحزن كلما صافحني الملل وكانت الاشغال حاجزُ يمنعك مني...

ينتابني الحنين إليك باسمًا كلما مر اثنان متشابكي الأيادي والقلوب!

و أتسأل عن رغبتك في إمساك يُمناي والتسكع كطفلين يسيران دون وجهة!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

ربما لست ماهرة !

ربمـــا الحلـــوى التـــى سأصـــنعها لـــن تنـــال إعجابـــك، وربمـــا ذوقـــي فـــي ارتـــداء ملابســـك لـــن يثيـــر شـــغفك بـــرأي، ربمـــا القهـــوة التـــى أقـــوم بإعـــدادها مُـــرة لا تُطـــاق وربمـــا ذوقنـــا يختلـــف، ربمـــا عطـــري الـــذي أحـــب لا يتناســـب مـــع معـــاييرك الجماليـــة، ربمـــا لســـت مـــاهرة فـــي الطهـــي كوالـــدتك، وربمـــا هنالـــك اشـــياء وددت أن تكون جزء مني ولم تكن

ولكن

أريـــدك أن تعلـــم انـــي ســـأحاول أن أكـــون مـــاهرة، مـــاهرة فـــي كـــل شـــئ حتـــى فـــي جعلـــك تُحبنـــي، لكـــن عليـــك أولاً أن تقـــدر محـــاولتي لأجلك أنا التي لا أحاول حتى من أجل نفسي..!

أريدك أن تعلم انني لا أقبل بأنصاف الأشياء

كن لي كاملاً..

بحبك، بحنانك وباهتمامك..

كن لي كما تكن وتنتمي الأسماء الي اصحابها

كن لي كما الشمس للسماء

وكما الليل للقمر

كما الماء للبحر

وكما النجوم للكواكب

كن مخلصًا دومًا كإخلاصك لحبك الوحيد!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

كيف نقوم بحل مُعضلة

إذا ما اعترضت معضلة فظة طريقنا ما علينا سوى التحلي بالصبر لننفذ صبرها ونبتسم لجعلها تصّر وجهها إنكارًا، نتذكر أن كلانا هُنا من أجل الأخر وأن المعضلة شئ لابد منه، أن الحُب قادر على القضاء على كل المعضلات..

وعليك أن تعلم أنت أن ما من مشكلة تواجه قلبي الا كان حلها في ابتسامة منك.. فقط تبسم ليفر الحُزن

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

أغار عليك حُبًا

عليــك أن تعلــم أنّ غيرتــي شــرقية بحتــة، وأنهــا لا تعلــم معنــى الغفــران، وأنّ كــل ابتســامة تعلــو فــوق وجهــك لغيــري تعتبــر خيانــة فادحــة، عليــك أنّ تُــدرك أننــي لا أقبــل المشــاركة بــك وأنك لي .

ربمــا لا أعيــر اهتمامًــا بالغًــا بتــذكيرك وربمــا لا أقــوم بــالتلميح وربمــا يأخــذ الأمــر حــزن العــالم كلــه فــي قلبــي ورغــم ذلــك قــد لا اتفــوه بكلمــة أو اشــعرك بــأنني تألمــت أثــر غيرتــي الفــذة، لاننــي أثقــك تمامًــا بأنــك لــن تفعلهــا عمــدًا، أثــق بأنــك لا تقــوى علــي حُزنــي، أثــق بــأني لا أتســاوي معهــن فــي قلبــك وهــذا العلــم كالماء الذي يُسكب فوق حريق هائل!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

لم أخترك من فراغ!

لـــم أختـــرك مـــن بـــين الأنـــام إلا لاننـــي تصـــافحت أخيـــرًا بحظـــي الجيـــد قربـــك، وعـــانقني الســـلام فـــي ســـلام حـــار، بكـــت الفرحـــة لمَّـــا رأتنـــي أهـــيم بـــك حُبًـــا وابتســـمت أن آن الأوان لهـــا، صـــفق الأمـــان وحيـــا قلبـــي معبـــرًا عـــن مـــدى شـــوقه الشـــديد، أتـــت الضـــحكات بموكـــب ضـــخم تجـــر خلفهـــا الطمأنينـــة والســـكينة تعـــانقوا جميعًـــا فـــي مشـــهدٍ تـــراقص فـــي ذاكرتـــي كلمـــا اهللـــت علّي بثغرك الباسم!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

هل تعلم معنى أن

هل تعلم معنى أن

تلتقي بشخصِ هادئ ؟

لا يظهر طباعه الحقيقة لأحد لانه يخاف؟!

يخاف من أن يساء فهمه بحركة عفوية لم يكن يقصدها

يخـــاف مـــن أن ينظـــر إليـــه بنظـــرة مختلفـــة لكنهـــا قاســـية فتظـــل حبيسة في ذكريات الماضي المؤلمة

يخاف من أن يبدو سخيفًا

أن تنال الضحكات من فؤاده

أن يلسعه أحدهم بكلمة وهو لا يعلم أثرها الجثيم به

أن يتكور فجأة وينعزل

ان يرفضـــوا الجـــزء الأساســـي منـــه هـــدوءه ويطـــالبوه بشخصية لم يخض غمارها من قبل..

أتدرك معنى أن يلتمس بك شخص كهذا الأمان ؟

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

عاتبني لأحبك أكثر

إذا ما كنت غاضب من تصرف إقترفته أنا بحماقة لا تصرخ لا تنظر لي بنظرة يلموؤها الكثير، لا تشح بوجهك عني، ولا تلذ بالصمت القاتل، بح لي بمكنون قلبك الحزين، علمني وأشرح أن ما قمت به لا يجوز لأجل كذا، علمني كما تعلم طفل يافع كيف يقود الدراجة، ضمني إليك وقل: لا بأس آمل آلا تعاد يا حبيبتي .

فقلبي الذي يهواك يتفتت عشقًا في اللين وينفطر كآبة من قسوة لم تكن تقصدها.

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

إن رزقنا الله بذرية

آمـــل الآ تنســـى أننـــي مـــدللتك الأولـــي ونصـــفك الآخـــر، وأن لا مشـــكلة إن أتيتـــك باكيـــة، كمـــا يفعلـــون هـــم، أن تمســـح علـــي وجنتاي وتهمس: لا بأس ألا يكفي أننا معًا؟

نتســـابق فـــي مـــن ســـيعمل علـــي تحفـــيظ أكبـــر عـــدد مـــن مـــا تيســـر مـــن القـــران لهـــم، نصـــطف جـــوارك أنـــا واشـــباهنا الصـــغار لنستمع إليك بشغف وأنت تروي لنا قصة لأحد الانبياء.

رغـــم أننـــي لـــن أبكـــي أبـــدًا، وددت أن اقتـــرح عليـــك نوبـــات بكـــائي هل ستتقبلها؟

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

لست صريحة رغم إني أكره الغموض

لست من النوع الذي يعبر عن حبه بكلمات مبتذلة ولا كلمات تغلفها الأناقة، أنا لا أستطيع أخبارك عن مدى حبي، حزني، ولا مدى شوقي ولا افتقادي لك إلا بنظرة بهدوئي، بكعكة شهية صنعها قلبي، بإنعزالي بعيدًا عنك، وبحديث أبداه تكلفًا، ربما أبتسم ربما أواري ما يعتمل قلبي بإتقان، إذا شعرت فقط شعرت أنك لا تبالي، ربما لا شئ يثقل قلبي ويبعدني عنك إلا تجاهلك لحزني .

وهل هناك ما يذبل قلب الانثي أكثر من رجل تهيم به ويشيح عن حزنها موليًا؟

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

هل ستأتي ؟

إنّ فارقتك يومًا

إنّ غضبت عليك وأثرت البعد

إنّ جار عليك حبي وأحرقني الحنين دون إلتفاتة مني إليك؟

ستقاتل من أجلي وتصبح الأنا هي نفسها "أنت ونحن"

ماذا إنّ إنتصر الكبرياء ذات يوم؟

إنّ تدخل طرف ثالث؟

في النهاية :

تعلم أنّ أسئلة كهذه لا تغزو عقلي، لكنك تعلم أنها لا تغادره أيضًا!

أقرأك ككتابي المُفضل

دون تـــرف المعرفـــة تـــدرك أنّ أنثـــي مثلـــي لا تســـاوي أيّ مـــن كـــان مـــع كتابهـــا المفضـــل، تـــدرك كمـــا تـــدرك مقـــدار حبـــي لـــك، أنّـــي أحفظـــك كـــالنص الـــذي ميزتـــة فـــي صـــفحة ذلـــك الكتـــاب، برتابتـــك وبعـــدك و لطفـــك الـــذي يـــروي المســـافة القاحلـــة التـــي تحـــول بيننـــا الأن، ســـتكون يـــا كُلـــي شـــعرًا يـــذوب لـــه فـــؤادي، وتلـــك اللهفـــة التـــي تســـرقني نحـــو الحـــروف والشـــئ الوحيـــد الـــذي تغـــرق فيـــه عينـــايّ كمـــا بـــالنص تغـــرق، إرنـــي كمـــا أرى عمـــق الكلمـــة لتـــدرك مـــا لـــم أســـتطع البـــوح بـــه، فكـــر بـــي بقـــدر مـــا تشـــغلني المعـــاني بـــين دفتي كتاب، عود إلي دائمًا كما إليها دائمًا أعود.

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

قُربي مُرهق!

لا تقتــرب إنّ كنــت أنــا خيــارًا آخــر، إختيــارًا مناســبًا أو لا خيــار غيــري، زوق تــم إختيــاره لــك، لا تقتــرب ســتحترق، تعــال فقــط إنّ كــان للحــب نصــيبُ فــي خطواتــك، إنّ كنــت ســتخطو عبــر ألــف مناســب وألــف جميــل وتتــرك المميــز والمبهــر لتصــل لعــاديتي، فــوالله لفرشــت لــك قلبــي وســخرت لــك نفســي، حينهــا فقط يمكنك القول أنك امتلكت فؤادي.

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

أراك حنونًا

كنسمات الصيف وكأم شغوفة بمولودها الأول،

أراك كما ترى العصفورة المشردة سربها

من العصافير الذي يلوح من بعيد

أراك بعين طفلة ترى لأول مرة متجرًا مليئًا بالدمى

بتلك اللمعة في عينيها وبذالك الأنبهار الذي يغلف قلبها،

ببرائتهـــا التـــي تبثـــق مـــن شـــفتيها علـــي شـــكل ضـــحكة خرجـــت دون قصد

أراك كمـــا تـــرى عجـــوزًا عميـــاء أكرمهـــا الله بعـــودة الحيـــاة لعينيها

إبنهـــا لأول مـــرة فـــي حياتهـــا، بحجـــم تلـــك الفرحـــة و عاطفـــة اللحظة!

هل تحاولين؟

الأمر متروك لك عزيزي، فأنا في خلاف حاد مع المحاولة

بترت أجنحتها مسبقًا

ولا أعتقد أنها ستغفر لي!

لم تعد تغريني الرغبة للمحاولة

محيت كل الأورقة التي سلكتها من قبل لأجل شخصًا ما

علمت نفسي كيف أهداء وكيف للأمور أن تصبح أكثر عدلًا ولو قليلًا

تعاقبني الذاكرة كل ليلة بذكريات مؤرقة تقدمها لي كوجبة طازجة، تخرجها من تحت الوسادة بسخاء أم، ترمقني بنظرات الاستحقار البغيضة، تقول: "لم يك عليك المحاولة من الأساس أيتها الغبية، من يريدك سيخلق لنفسه أجنحة ويحلق ولو كنتي علي أبواب السماء".

يؤلمني قولها رغم حقيقته، لذا

من يريد وصلي عليه أن يكون شجاعًا بما يفكي

صبورًا حد الترف ويحمل فوق عاتقه بحورًا لا تنفذ من المحاولة، عليه أنّ يكون مُحبًا!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

الخرافة أضحت واقعًا!

أخبرني أحدهم أنّ الخرافة هي إنتظاري لك، وأنّ مضيعة الوقت الحقيقية هي الأحلام، يشاع في بنات أفكاره أن الأحلام مضيعة للوقت!

وأنه لا يؤمن بها يدعي أنه يؤمن بالإنجاز فقط وعلي هذا الأساس أفني ما مضى من عمره، بالنسبة لي الأحلام هي العجلة الخفية التي تقودني للأمام، وهي تلك اليد الخفية التي تجرني من قاع بؤسي إلي الحياة مجددًا، لطالما تسألت.. كيف لنا أنّ نحيا دون أن نحلم بغدٍ أفضل، وبأمنيات قد تتحق غدًا، دون أنّ يكون للحم نصيبُ من يومنا؟ عجبًا لولاها لدهستنا مرارة الواقع دون رحمة!

أنت الخرافة التي ستتحق فيما بعد، تلك الخرافة التي سأمسك بيدها متباهية، أنت الذي ستثبت لهم صحة قولي وأن الخرافة هي حقيقة رفض قبولها الحمقى!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

نجمُ هارب

تُضى كضوء صارخ في عتمة قلبي الصغير

تتلألأ كاللؤلؤ المنثور علي وجه السماء

تبتعد كبعد النجوم كلما حاول أحدهم التشبه بك؛

لتذكره ببعد الأرض عن السماء!

تـــدنو مـــنهم ليتبـــادل فـــي أذهـــانهم أنـــه لا يضـــر بـــبعض التواضـــع وأن الكبريـــاء صـــورة معلقـــة بـــأعينهم لـــك تخيلـــوك بهـــا لأنـــه يناســـبك كثيـــرًا دون أن تبـــدو دنـــئ، وحـــدهم يحـــاولون لصـــقه بك!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

رجلًا برتبة محارب

يغريني كوني الأستثنائية، الفريدة وغيرهن، يغريني تعلثمك في الحديث معي وارتباكك أمام عيناي، ذلك الحب الذي يكاد يتدفق من قلبك، وحالة الحب التي تعتريك لتغير من شخصك في حضوري، يغريني ترنحك في ازقة قلبي وإحتلالي لفؤادك، صوتك وهو يرق لي دون سواي، تُعجبني نفسي التي أراها في عيناك نفسي التي هي نفسي لا غير، دون زيف دون خوف دون حزن، نفسي المبتسمة المشعة، المطمئنة، الطفولية الناضجة، المسؤولة والتي تحبك كثيرًا

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

عزيزي الذي يحتضنه الغياب

أقرئك الـــسـلام

ما بال الحياة دون رفيق؟

رفيق يرافق الروح في غياهب البعد

رفيق لا يسأم من الإعتياد بل يتوقه

رفيق يتقاسم أحزان اليوم معك

تخبره بأسرارك الدفينة دون خوف من أن تتغير نظرته لك

تأمن له، تحن إليه، وتقاوم من أجله

رفيق يرفق بقلبك!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

لا أبحث فيك عن الكمال

كـن كمـا أنـت سـأحبك كيفمـا كنـت، لا تجتهـد، لا تـدعى المثاليـة، فأنـت مثـالي للحـد الـذي يربكنـي، سـأحبك بهشاشـتك قبـل صـلابتك، سـأحب جانبـك المُـر وتقلباتـك السـيئة، سـأرمم كـل شـرخ أصـاب فـؤادك مـن قبلـي، وقبـل أن اصـبح أبنـةً لـك تـذكر بـأن قلبـي يسـع تـذمر الأطفـال الـذي تُخفيـه، لـن نتشـارك كـوب القهـوة وحسـب بـل الانتكاسـات، العثـرات، و فتـور العلاقـات، سأخفيك في فؤادي يا مُنى روحي!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

عُد إليَّ

كنجوم خُجلى أترقب عودتك في سماء بيتنا، تبتعد، تغيب، تتوارى، لكنك تعود دومًا، كما يعود طفُلُ إلي أمه شوقًا، لك حُرية البقاء وحرية الغياب بشرط أن تدثرني بين حناياك حتى العودة، فأنا كليل الشتاء باردة وموحشة، باهتة وقاسية ووحيدة دونما قلبك!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

علي ناصية الليل

دثرنـــي الحُـــب، وارتـــديت أخـــر "أحبـــكِ" أضـــأءت قلبـــي، رمقتـــى البرد بمقت

لكننـــى لوحـــت لـــه باســـمة مســـتفزة، أشـــرت لـــه إلـــي يـــديك التـــي تزين كفوفي

تسأل مستفهمًا لكنه قبل أن يصرح بسؤاله

كان قد فهم انك ترياقي السحري

وأن صوتك قهوتي الصباحية

وأن الحديث معك وشاح من عاصفة ثلجية موشكة.

حتى البرد يا مُنية الفؤاد يصبح دافئًا في حضرتك.

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

القوامة

تــراود فــي مســمعي هــذا المصــطلح كثيــرًا، ســألتني إحــداهما فــي حــديثِ عــابر دار بيننــا، مــا معنــى القوامــة، كيــف يمكنــك شــرحها، أجبتهــا دون تفكيــر عميــق كمــا اعتــدت دومًــا بــأن القوامــة رجــل يــدرك تمامًــا مــا هــي الخطــوة الأولــى لكــل شــئ، رجــل أجلــس فــي حضــرته مطمئنــة قريــرة العــين رغــم النيــران حــولي، رجــل يــا عزيزتــي يبعــد بينــك وبــين الحيــرة كبعــد الشــرق عن الغرب!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

فكرة الزواج ليست مخيفة

تقــول إحــداهن التــي وقعــت فــي الحُــب حتــى أخمــص قــدماها: أن فكــرة الــزواج ليســت مخيفــة أبــدًا، وإنمــا مــا يخيــف فعــلًا هــو أنّ تتعثر في شخص لا يستحقك!

أرعبتنــي الفكــرة رغــم صــدقها وتلبســني الخــوف مــن التعثــر، مــا يخيفنــي أنــا أن يتعثــر قلبــي بقلــبِ جبــان، بــارد، ويخشــى المحاولة، يُحبني لكنه لا يحارب

يحزن لحزني لكنه لا يبدي اهتمامًا

شخصُ يقوده عقله نحايتي لا قلبه

يفكر في الأسباب قبل النتائج

لا تحركه النبرة الحزينة في صوتي

يحبني كما يحب قميصَه الجديد

ثم يتركه للخزانة!

لنكتب الحُب علي طريقتنا

دعــك مــن محمــود درويــش ومايــا وقــيسُ ليلــي، اتــرك كتابــات جبران خليل

وأقــراء الحــب مــن عينــاي، راقــب قلبــي وهــو يرتــل المعــوذات من شر احساس الفراق

لا تطــل النظــر إلــي الســماء فهــي مــرأة مســحورة تُعــدد أشــباهك الأربعون ليصبحوا ألاف

دعــك مــن ألاغــاني القديمــة والمقطوعــات الشــعبية وتعــال أذكــرك بلحــن شــجي عتيــق يقــول: "أُحِبُــكَ وهــي خرافــة لأن الحب أَحَبَك وهذا أسمى"

لنرسم الحب علي طريقتنا

دعك من دافنشي ولوحاته تعال لأربك قلبي وكيف يزينك

لو رأيت جمال مُحياك منه لسخرت من الموناليزا!

بوكيان للنشر و التوزيع الإلكتروني

خرافة زيوس صحيحة!

تقول الخرافة أنّ البشر في الأصل

كانو أربعة أيادي وأربعة أرجل ورأسين

لكـــن زيـــوس فصـــلهم عـــن بعضـــهم، وإلـــي اليـــوم كـــل إنســـان

يبحث عن نصفه الآخر!

إن لم تتأمر علي الأقدار لوجدتك بين زحام المعلومات،

في صفحات كتاب، أو حاملًا لإبتساماتي المفقودة

سأجدك هناك حيث اللأحد تنظر نحوي بثبات محارب

إن لم تتأمر عليَّ الأقدار لوجدتك بين حزني تصارعه

تفتـــك بشـــكي وتشـــل حركتـــه للخـــوف، تـــردد دون تراجـــع أنـــك

ستصل

وأنني غيرهن وأن قلبك لا يهوي إياي